

أثر السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في مصر

The impact of ecotourism on achieving sustainable development in Egypt

الدكتور: محمد طلعت يدك

دكتوراه في القانون المدني

مدرس القانون المنتدب للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

موثق وقاضي الملكية العقارية بجمهورية مصر العربية

Dr. Muhammad talaat yaduk

PhD in Civil Law

Lecturer of the law of the Institute of Higher Social Service

Certified and Real Estate Attorney in the Arab Republic of Egypt

Email: mtalaat552@yahoo.com

تاريخ النشر: 2019/06/01

تاريخ القبول: 2019/04/20

تاريخ إرسال المقال: 2019/02/05

ملخص:

تتطلب عملية التنمية السياحية المستدامة الإلمام بمختلف الاتجاهات الأساسية لها وتكاتف جهود القطاع العام والخاص في إرساء قواعدها. فتنمية السياحة الحقيقية يتجسد في تحقيق مبدأ السياحة المستدامة كونها تعتمد على التوفيق بين البيئة والاقتصاد والمجتمع، وبالتالي تحقق أبعاد عجلة التنمية والحفاظ على الموروث الطبيعي وحمايته. وتتطلب التنمية المستدامة ضرورة وضع السياحة البيئية ضمن أولوياتها، مع وضع برامج شاملة ومتكاملة لحماية البيئة السياحية من التلوث والحفاظ عليها من التدهور وتوجيه الاهتمام إلى الموارد الطبيعية للاستفادة منها دون الإخلال بالتوازنات البيئية.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية؛ السياحة المستدامة؛ التنمية المستدامة.

Summary:

The process of sustainable tourism development requires familiarity with the various basic trends and combines the efforts of the public and private sectors in establishing their bases. The development of real tourism is reflected in the realization of the principle of sustainable tourism as it depends on reconciling the environment, economy and society, thus achieving the dimensions of the wheel of development and the preservation and protection of natural heritage.

Sustainable development requires the need to set ecotourism as one of its priorities, with comprehensive and integrated programs to protect the tourism environment from pollution and to protect it from degradation and to focus attention on natural resources to benefit from them without compromising environmental balance.

Keywords: *ecotourism, sustainable tourism, sustainable development.*

مقدمة

جمهورية مصر العربية مؤهلات سياحية طبيعية وثقافية وحضارية، تضاهي بها إمكانات الدول السياحية الكبرى، والتي تمكنها من تحقيق دخول سياحية مهمة، ولما لها من أهمية كبيرة في تحقيق التنمية، والرفق اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا.

وتعتبر السياحة البيئية عاملاً جاذباً للسياح ومشبعاً لرغبتهم؛ من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها، ونباتاتها، والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المناطق المحلية، والتعرف على عاداتها، وتقاليدها.

وتعيش السياحة البيئية في وقتنا الحاضر حراكاً جديداً، فهي تعرف حيوية وتطور منقطع النظير، بسبب أهميتها ودورها البارز في التنمية المستدامة، فهناك الكثير من الدول - على رأسها مصر - التي تعتمد في اقتصادياتها على قطاع السياحة؛ كمورد أساسي لدخلها القومي، ويعود الفضل في ذلك للأماكن الطبيعية، والأثرية، والتراثية التي وهب الله بها بلدنا الحبيب مصر، والتي تستفيد منها في مختلف الحياة، سواء: الاجتماعية، أو الثقافية، أو الاقتصادية.

- مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في مصر على نحو يعزز إمكانات الحاضر والمستقبل، ويحقق مطالب حاجات الإنسان وتطلعاته، فإنه يمكننا صياغة مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

1. ما هو الدور الذي تلعبه السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة؟

2. ما هو الأثر المترتب على تحقيق التنمية السياحية المستدامة؟

- أهمية الدراسة:

تعد التنمية السياحية المستدامة؛ هي المحور الأساسي في إعادة التقييم لدور السياحة في المجتمع، ولهذا يمكن تنفيذها بعد دراسة عملية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي منطقة تتجمع فيها مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.

- أهداف البحث:

إن صناعة السياحة البيئية عظيم الأثر في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، فهي تلعب دور مهم وحيوي في تحقيق نمو وازدهار الاقتصاد العالمي، حتى أن السياحة أصبحت الآن غذاء للروح وصناعة العصر والمستقبل، خاصة في ظل مفهوم التنمية المستدامة، باعتبار أنها تبرر عمليات المحافظة على التوازن الثقافي في المواقع السياحية، وتحافظ على عناصر الجذب السياحي، والمحافظة على البيئة وتحقيق استغلال أمثل للموارد الطبيعية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.

- خطة الدراسة:

للوصول إلى تعزيز تنمية السياحة المستدامة في مصر؛ فإنه يجب دعم سياسات وممارسات السياحة المستدامة، التي تحقق أقصى استفادة من الموارد البيئية، واحترام الأصالة الاجتماعية، والثقافية للمجتمعات المضيفة، وتوفير منافع اجتماعية واقتصادية للجميع. وهو ما سوف نتعرف عليه من خلال نقسم الدراسة إلى ثلاثة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: ماهية السياحة البيئية.المطلب الثاني: آلية تطبيق التنمية السياحية المستدامة.المطلب الثالث: النتائج المترتبة على تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

المطلب الأول

ماهية السياحة البيئية

أولاً- المقصود بالسياحة البيئية:

يمكن تعريف السياحة البيئية بأنها: "عبارة عن زيارات مسئولة بيئياً لمناطق غير مهددة إلى حد ما بغرض التمتع بالطبيعة ودراساتها وتقديرها، بالإضافة إلى مزارات ثقافية مصاحبة سواء من الماضي، أو الحاضر، وتعمل البيئة على تنمية حماية الطبيعة، كما أنها تعمل على مشاركة اقتصادية، واجتماعية للمجتمع المحلي"⁽¹⁾.

ويعرف الصندوق العالمي للبيئة "السياحة البيئية"؛ بأنها: "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث، ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها وحيواناتها البرية ونباتها وحضارتها في الماضي والحاضر"⁽²⁾. كما تعرف الجمعية الدولية للسياحة البيئية، البيئة السياحية بأنها: "السفر المسئول إلى المناطق الطبيعية، والذي يصون البيئة ويدعم رفاهية السكان المحليين"⁽³⁾.

وتحقق السياحة البيئية العديد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية؛ تتمثل في زيادة التبادل الخارجي، وخلق فرص عمل محلية، وتنشيط الاقتصاد القومي والمحلي على حد سواء، ورفع مستوى الاهتمام بالوعي والتعليم البيئي، فضلاً عن حمايتها للموارد نفسها التي تأتي بالسياح لاستكشافها والتمتع بها"⁽⁴⁾.

ثانياً- العلاقة بين السياحة والبيئة⁽⁵⁾:

إن السياحة كغيرها من قطاعات التنمية، لها آثار إيجابية وسلبية، في وقت واحد على البيئة البشرية؛ لذا أصبح من الضروري زيادة الوعي والحماية البيئية، لأنها تزيد من المكاسب الاقتصادية، وتزيد من السياح، حيث تشير التقارير

السياحية إلى أن اتجاهات السياحة العالمية سوف تنمو، في ظل الحفاظ على البيئة الطبيعية والثقافية، والاهتمام بالبيئة أصبح متزايداً بصورة ملموسة في سوق السياحة، حيث تعتبر العوامل البيئية هي القضية الأولى بالنسبة للسائحين.

وتتمثل العلاقة بين السياحة والبيئة، في علاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة؛ حيث يؤكد إعلان مانابلا عام (1980) على أن الاحتياجات السياحية، لا ينبغي أن تلجى بطريقة تسبب الضرر بالمصالح الاجتماعية، والاقتصادية لسكان المناطق السياحية الجاذبة، حيث نلاحظ أن مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر تعتمد على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية، والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات الوطنية⁽⁶⁾.

إن السياحة في تطورها وازدهارها، هي نتاج لتفاعلها مع المكان والبيئة؛ فالبيئة الصالحة هي أهم الموارد التي تساعد على تقديم السياحة وزيادة حركتها. ومن ثم، فإن تنمية المناطق السياحية يجب ألا تضر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية للسكان، أو البيئة أو الموارد الطبيعية، التي تعتبر عوامل الجذب الأساسية للسياحة.

لذا؛ كان من الضروري أن تكون العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكافلية، وعلاقة توازن دقيق بين التنمية السياحية وحماية البيئة، ويجب على المجتمعات المحلية والدولية اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على البيئة. ويعتبر التخطيط طويل الأجل والسليم بيئياً شرطاً أساسياً لإقامة توازن بين السياحة والبيئة، لكي تصبح السياحة نشاطاً تنموياً قابلاً للاستمرار.

وكلما كانت البيئة نظيفة وصحية، كلما ازدهرت السياحة وانتعشت؛ فالعلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تبادلية ومتداخلة، فنجاح المشاريع السياحية كان نتاجاً لتفاعلها مع البيئة حيث الأماكن الجاذبة، والمناظر الطبيعية، والمناخ المعتدل، الأمر الذي يساعد على توسع السياحة دولياً وإقليمياً.

ولكن مع تدفق أعداد السياح للمواقع السياحية بنسب كبيرة، واهتمام السياح بالتنوع الحيوي، جرى تخريب وتدمير للعديد من البيئات وتهديد الحياة الفطرية. ومن ثم، بدأت الدعوة بضرورة اهتمام السياحة بالأمر البيئي، وتبين أنه لا يمكن الحفاظ على البيئة إلا باشتراك السكان المحليين في المحافظة عليها ورعايتها.

ثالثاً- الخصائص العامة للسياحة البيئية⁽⁷⁾:

وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية العديد من الخصائص العامة للسياحة البيئية في عام 2002؛ أهمها:

1. هي كل أنواع السياحة التي تعتمد على الطبيعة، ويكون حافزها الرئيسي تقدير المناطق الطبيعية، والاستمتاع بها، وبما تحويه من ثقافات تقليدية.

2. تشمل مقومات تعليمية وتنقيفية وتراعى الحد من تأثيراتها السلبية على البيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية.

3. يتم تنظيمها عادة وليس أساساً في شكل مجموعات صغيرة بواسطة شركات متخصصة.

4. تعزيز حماية الموارد الطبيعية من خلال زيادة المنافع الاقتصادية للمجتمعات المحلية والمؤسسات القائمة على صون الطبيعة وتوفير الوظائف للمواطنين ورفع مستوى معيشتهم والارتقاء بالوعي لحماية التراث الطبيعي والثقافي.

رابعاً- أهمية السياحة البيئية:

تعتبر السياحة البيئية محرك قوي لدفع وتطوير البيئة والاقتصاد والثقافة على المستوى المحلي والدولي، حيث إن السياحة البيئية تعمل على الآتي⁽⁸⁾:

1. توفير الموارد المالية لتطوير وصيانة التراث الطبيعي والحضاري في المتنزهات الدولية والمناطق المحمية.
2. رفع المستوى المعيشي للسكان المحليين.
3. إيجاد فرص عمل في قطاع السياحة أو في صيانة وإدارة البيئة.
4. تطوير الصناعات المحلية والحرف اليدوية والمنتجات الزراعية والمحلية.
5. رفع الوعي البيئي بين العاملين في قطاع السياحة والسكان المحليين.
6. توفير الوسائل الترفيهية التي يمكن استخدامها بواسطة السكان المحليين.
7. تطوير الفنادق والمطاعم والخدمات والنقل والمواصلات والاتصالات والإرسال التلفزيوني مما يعود بالنفع على السكان المحليين.
8. المحافظة على التوازن البيئي، ومن ثمّ حماية الطبيعة البرية والبحرية والجوية من التلوث.
9. الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية، المتمثلة في المجال الأمن، حيث إن أماكن ممارسة السياحة البيئية تعد من أكثر الموارد ندرة في العالم، وبالتالي يمكن تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق العوائد، وزيادة الأرباح، وتوفير فرص العمل، وتوزيع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، وتحسين البنية التحتية.
10. الأهمية السياسية عن طريق تحقيق الأمن البيئي للدول وعدم تعرض هذه الدول لاضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة.
11. الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية باعتبار البيئة صديقة للمجتمع، حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد.
12. الأهمية الثقافية للسياحة البيئية القائمة على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية.

13. الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية، حيث تعد نشاطاً إنسانياً تعمل على توفير الحياة الطيبة للإنسان، تقدم له العلاج من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والاستجمام واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وشفاء النفس وعلاج لأمراض العصر.

14. الأهمية العمرانية والمعمارية للسياحة البيئية، وتتمثل في الاستعانة بأنماط تخطيطية تتجانس مع الطبيعة، وتعتمد على استخدام أنماط بناء تقليدية، ومواد بناء محلية لا تؤدي في مجملها إلى حدوث تشوهات بصرية وبيئية.

المطلب الثاني

آلية تطبيق التنمية السياحية المستدامة

السياحة المستدامة؛ هي الإدارة السليمة للموارد الأساسية بحيث تلبي احتياجات القطاع السياحي، وبما يتوافق مع المحافظة على التراث الحضاري والعناصر البيئية الأخرى لمنطقة ما، مع الأخذ في الاعتبار احتياجات الأجيال القادمة⁽⁹⁾.

إن تحقيق التنمية السياحية الحقيقية، لا يتحقق إلا من خلال استخدام التنمية السياحية المستدامة، التي تفي باحتياجات سياحة اليوم تحمي وفي نفس الوقت الفرص المستقبلية، عن طريق إدارة كل الموارد بطريقة تغطي الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية مع عدم الإخلال بالبيئة أو بمواردها، حيث إن التنمية السياحية المستدامة هي الوسيلة الفعالة لحسن إدارة الموارد البيئية والبشرية، وتوجيهها لخدمة الدولة سياسياً وحضارياً وثقافياً واقتصادياً، مع الحفاظ على وحمايتها⁽¹⁰⁾.

وتعتبر السياحة المستدامة، منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية؛ حيث إن مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة جوانب مهمة؛ وهي:

- 1. العائد المادي،** لأصحاب المشروعات السياحية.
- 2. البعد الاجتماعي،** باعتبار أن هذه المؤسسات جزء من المجتمع المحلي، وعليه الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية كلما أمكن، بالإضافة إلى اشتراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه.
- 3. البعد البيئي،** حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة، وبالتالي يجب المحافظة على الموارد الطبيعية لدرء أي خطر يهددها.

لذا؛ أصبح مفهوم السياحة البيئية، واحداً من أكثر مفاهيم التنمية المستدامة نمواً وانتشاراً في العالم، إذ أن هذا المفهوم يحقق تطبيقاً نموذجياً للتكامل ما بين عناصر التنمية المستدامة الثلاث، وهي: الاقتصاد، والمجتمع، والبيئة⁽¹¹⁾.

أولاً- أشكال السياحة البيئية في مصر:

يوجد في مصر عدة أنواع للسياحة يمكن استغلالها والاستفادة منها وترتبط بالبيئة بصورة مباشرة، سواء كانت ملتصقة بالطبيعة، أو بالتراث الحضاري، وتتمثل أشكال السياحة في مصر؛ فيما يلي⁽¹²⁾:

1. السياحة البيئية للمحميات الطبيعية، والتي تساهم في إيجاد دخل لتطوير المحميات.
2. الغوص بالأجهزة وآلات التصوير تحت الماء، في الأماكن التي تنفرد بأنواع الشعاب المرجانية والأحياء المائية المختلفة في البحر الأحمر والجزر المنتشرة في المياه الإقليمية المصرية.
3. مراقبة الطيور أثناء هجرتها عبر الأراضي المصرية خلال فصلي الربيع والخريف.
4. إحياء رحلات عمق الصحراء على خطوط سير كبار المستكشفين الأوائل.
5. الغوص لمشاهدة الآثار الغارقة ومخلفات الحرب العالمية الأولى والثانية على الساحل الغربي والشمالي لمدينة الإسكندرية.

6. مشاهدة غابات المانجروف لتكاثر أنواع الطيور البحرية في البحر الأحمر وخليجي السويس والعقبة.
7. الرحلات الطويلة عبر الصحراء والتي تستهوي العديد من محبي المغامرة لزيارة بيئات متعددة في الصحراء الغربية، مثل بحر الرمال الأعظم، وهضبة الجلف الكبير، ومنطقة العوينات والتي تقوم بها الشركات السياحية الخاصة، وتحتاج إلى مركبات لها القدرة على السير عبر الصحراء الوعرة لآلاف الكيلومترات، لمشاهدة التراكيب الجيولوجية، والحيوانات، والنباتات البرية النادرة، وصيد الطيور، والحيوانات البرية.

8. مشاهدة القواقع والأصداف والمحارات والحيوانات البحرية والشعاب المرجانية.
- لذا؛ يمكن القول بأن القطاع السياحي، هو القوة التي تبعث الروح والنشاط في كامل الاقتصاد القومي، ويمده بما يملكه من طاقات وإمكانيات، وخير مثال لذلك، تلك الدول التي تتقن صناعة السياحة: كالصين، وتايلاند، وسنغافورة التي يتوافد إلى أراضيها سنويا الملايين من الزوار الذين يطلبون المنتج السياحي قصد إشباع رغبتهم المادية والمعنوية، وبدورهم يعطونها المزيد من النشاط السياحي⁽¹³⁾.

كما يجب تبني مبادئ الاستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية، وتكثيف الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي مع التغيير للأسلوب الذي يحقق الاستدامة للنشاط السياحي بمختلف أنواعه⁽¹⁴⁾.

ثانياً- مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة:

يعتبر مفهوم "أفضل ممارسة لإدارة البيئة" بمثابة الأسلوب الأمثل للاستجابة للتغير وما يتطلبه من إعادة هيكلة للعمليات المختلفة، كما يعتبر الإطار الشامل الذي يقدم المعايير البيئية المختلفة التي من خلالها يتم تحقيق الجودة والارتقاء بمستوى التخطيط والتنمية في المناطق السياحية.

ويهدف مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة إلى، الاستخدام الأمثل والرشيد للموارد الطبيعية، والعمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة، والحفاظ على التنوع البيولوجي، والإبقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة، والمشاركة المحلية لكافة طوائف المجتمع في عمليات التنمية مع العمل على تكامل الثقافات المحلية، واستخدام العمالة والمنتجات المحلية، والتقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة، ووضع سياسة تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية، فضلاً عن الأخذ بعين الاعتبار شكاوى السائحين⁽¹⁵⁾.

وهناك مراحل عديدة لمفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة؛ وهي:

1. المدخل الاقتصادي: مثل فرض مبالغ وغرامات على المنشآت التي تلوث البيئة.
 2. المدخل القانوني والإداري: ويتمثل في التشريعات والتعليمات المتعلقة باستخدام الموارد السياحية، فضلاً عن توفير الهيكل الإداري الذي يحقق ذلك.
 3. المدخل الفني: ويتمثل في استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة في إدارة العمليات السياحية.
 4. المدخل الثقافي: مثل قياس اتجاهات المجتمعات المضيفة تجاه السياحة.
- ومن ثم؛ يمكن القول بأن مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة، يعتبر الطريقة المثلى لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة، مع المحافظة على الموارد الطبيعية، والتي تعتبر من عوامل الجذب الأساسية للسياحة. كما أن تبني أي مدخل من مداخل هذا المفهوم سواء: الاقتصادي، أو القانوني، أو الإداري، أو الفني، أو الثقافي، سوف يتوقف على مدى ملائمته للمرحلة التي تمر بها المنطقة السياحية في دورة حياة منطقة الجذب وأهداف التنمية فيها، وإن كانت الفاعلية تكمن في تبني أكثر من مدخل واحد في المنطقة السياحية الواحدة⁽¹⁶⁾.

ثالثاً: سياسات تدعيم التنمية السياحية المستدامة:

أدى بروز التنمية السياحية المستدامة إلى حدوث تنوع تدريجي في مضمون السياسة السياحية، بحث لم يعد يقتصر على المنظور الاقتصادي، وإنما برز إلى جواره المنظور الاجتماعي والبيئي والثقافي، وأصبحت السياسة السياحية تنبني على إستراتيجيتين مزدوجتين:

الأولى: إستراتيجية تجارية: تؤسس على تحليل الأسواق، وتطوير الصناعة، وتهيئة البنية الأساسية للسياحة اللازمة، بغرض تعظيم المكاسب المادية للقطاع.

والأخرى: استراتيجية اجتماعية: تستجيب لمقتضيات التنمية المستدامة بخصوص انعكاسات النشاط السياحي على البيئة الطبيعية (حماية البيئة الطبيعية)، والبشرية (حماية البيئة الاجتماعية والثقافية ورعاية حقوق الأجيال المقبلة).

وقد أدى ذلك إلى تغيير أو هجر في مضمون السياسات السياحية التي اتبعتها الدول فيما مضى على اختلاف مستوياته (الدولة، الإقليم، المحطة السياحية، المنشأة السياحية) (17).

رابعاً- مراحل تخطيط تنمية السياحة المستدامة:

يتطلب تحقيق الكفاءة الاقتصادية للقطاع السياحي انتهاز أساليب عملية لضمان استخدام الموارد اللازمة بصورة تتسم بالكفاءة والاستدامة؛ وتحدد مراحل التخطيط السياحي بما يلي (18):

أولاً: تحديد أهداف القطاع السياحي.

ثانياً: المسح الشامل للموارد السياحية.

ثالثاً: رسم الإطار الإجمالي للخطة أو الصورة العامة للتنمية السياحية.

رابعاً: رسم الإطار التفصيلي للخطة أو الصورة التفصيلية للتنمية السياحية.

خامساً: اعتماد الخطة السياحية.

سادساً: تنفيذ الخطة.

سابعاً: متابعة وتقييم وتقييم الخطة السياحية.

المطلب الثالث

النتائج المترتبة على تحقيق التنمية السياحية المستدامة

تساهم السياحة بصفة عامة في تحقيق أعلى مستويات الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والفكرية والصحية والثقافية، سواء على مستوى الفرد، أو على مستوى المجتمع ككل⁽¹⁹⁾.

ويترتب على تحقيق التنمية السياحية المستدامة آثار متعددة، تنعكس على الاقتصاد القومي؛ فهي تدعم الدخل الوطني، وتمول الخزنة بالعملية الصعبة، وإعطاء حل لمشاكل العمالة، وتخفيف وطأة البطالة في المجتمع، فضلاً عن تخفف العبء على القطاعات الأخرى المنتجة.

وقد تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عام 2015 أجندة 2030 للتنمية السياحية 2030 "Agenda for Sustainable Development Goals (SDGs)"، وهي تمثل علاقة مميزة في طريق الاهتمام بالتنمية السياحية المستدامة، وتقديم المساعدة والإرشادات للدول الأعضاء في هذا المجال الحيوي.

وتتضمن هذه الأجندة أهداف التنمية السياحية المستدامة، والإطار العام لهذه الإستراتيجية يتجه نحو القضاء على الفقر المطلق في الدول النامية، وخاصة الأقل نمواً والأكثر فقراً، ومحاربة التمييز وعدم المساواة، وتقليل مخاطر التغيرات المناخية والاحتباس الحراري عام 2030.

وترتكز أهداف التنمية السياحية المستدامة على التنمية البشرية في تكاملها مع استراتيجيات التنمية لمختلف الدول، حسب ظروفها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويساهم قطاع السياحة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تحقيق هذه الأهداف، والتي يمكن حصرها في أهداف اقتصادية، واجتماعية، وبيئية⁽²⁰⁾.

أولاً- دور منظمة السياحة العالمية في التنمية السياحية المستدامة:

منظمة السياحة العالمية UNWTO⁽²¹⁾ هي إحدى وكالات الأمم المتحدة، وتضم (156) دولة، وتستهدف تشجيع السياحة المستدامة والمسئولة على مستوى العالم، وتشجيع السياحة، كمحرك للتنمية الاقتصادية، شاملة التنمية المستدامة، وتدعيم قطاعات السياحة على مستوى العالم، بتقديم المشورة والمساعدة الفنية، ورسم السياسات.

وترتكز منظمة السياحة العالمية في كافة أنشطتها على أسس علمية مدروسة، فقد أقامت مشروعاً بحثياً منذ عام 1990 لتقديم دراسات ومعلومات عن اتجاهات السياحة العالمية حتى عام 2030، والتنبؤ طويل الأجل، ويدور جوهر دراسات البرنامج حول تقدير تدفقات السياحة العالمية في الفترة من 2010 حتى 2030 بناء على تقارير اقتصادية وإحصائيات واقعية عن تدفقات السياحة العالمية في الفترة 1980 حتى 2010 مع الأخذ في الاعتبار اتجاهات السياحة العالمية وعوامل تباطؤها ومشكلاتها، وطرق المواصلات البرية والبحرية والجوية.

وتعمل منظمة السياحة العالمية UNWTO على تنفيذ التقنين العالمي لأخلاقيات السياحة، وذلك لتعزيز مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتقليل الآثار السلبية المحتملة، وتشارك في تشجيع السياحة

كأداة لتحقيق أهداف الأمم، المتحدة في ألفية التنمية (MDGs) بتخفيض مستوى الفقر وتحقيق التنمية المستدامة⁽²²⁾.

ثانياً- إستراتيجية التنمية السياحية في مصر⁽²³⁾:

تعمل الهيئة العامة للتنمية السياحية⁽²⁴⁾ من أجل تحقيق الأهداف العامة للتنمية السياحية ومن خلال إستراتيجية محددة⁽²⁵⁾؛ وترتكز على المحاور والأسس التالية:

- المحور الأول: تغيير دور القطاع العام السياحي وتكثيف دور القطاع الخاص:

وبعني صياغة دور جديد للقطاع العام يتحول فيه من المالك، والمشغل إلى ممارسة دور المخطط والمشجع والميسر، وتعتمد هذه الصياغة لدور القطاع العام على:

1. تقديم وسائل متطورة لتكامل وتنسيق الجهود بين الحكومة والقطاع الخاص.
2. تحديد أولويات الاستثمار التي تحتاجها عمليات تنفيذ التنمية السياحية.
3. تقديم المساعدة الفنية للمستثمرين من القطاع الخاص.
4. تقييم المقترحات الخاصة بالتنمية السياحية في إطار المخططات العامة للمناطق السياحية.

- المحور الثاني: تطوير الإطار القانوني والمؤسسي:

1. مراجعة وتبسيط التشريعات والخطوات الخاصة بعمليات الاستثمار وتخصيص الأراضي والتعاقدات والتصاريج والموافقات الخاصة بالاستثمار في القطاع السياحي.
2. وضع المعايير البيئية والفنية اللازمة للخدمات الأساسية، ومثال ذلك: الإمداد بالمياه، ومعالجة الصرف الصحي، والتخلص من المخلفات الصلبة، والعمليات المرتبطة بالتشغيل داخل المناطق السياحية.
3. تحديث التشريعات الخاصة بتنمية المناطق السياحية، شاملة الجوانب الإدارية والاقتصادية والفنية والبيئية.

- المحور الثالث: إمداد مناطق التنمية بالبنية الأساسية:

يعد أهم أهداف الهيئة العامة للتنمية السياحية عدم تحميل ميزانية الدولة بأي أعباء إضافية بالنسبة لتوفير البنية الأساسية للمناطق الجديدة للتنمية السياحية، ومن هذا المنطلق تعمل الهيئة بصفة مستمرة على إيجاد صيغة عملية لتطبيق مفهوم المركز السياحي حيث تقوم الشركة الأم بتوفير مرافق البنية الأساسية للمشروع التنموي على مستوى المركز السياحي وثبات الجدوى الاقتصادية لهذا النمط من المشروعات.

- المحور الرابع: الحفاظ على البيئة:

تهدف إستراتيجية التنمية السياحية إلى تحقيق تنمية متوازنة، والتي تركز على التخطيط البيئي، وتتوجه للحفاظ على الموارد الطبيعية التي تشكل رأس المال للتنمية السياحية؛ وتتضمن هذه الإستراتيجية الإجراءات التالية:

- أ. إعداد مخططات استعمالات الأراضي للمناطق ذات الأولوية تتيح تطبيق الأنماط المختلفة للتنمية السياحية.
- ب. إعداد برامج للمتابعة وتقييم الآثار البيئية.

- المحور الخامس: تحديد أولويات التنمية الشاملة:

تحديد المناطق ذات الأولوية استناداً إلى الاعتبارات المتعلقة بالخصائص الطبيعية والمحددات الحالية وإمكانيات التنمية المتوازنة، ولقد تم إعداد تخطيط المناطق ذات الأولوية، وذلك لتحقيق الآتي:

1. إعطاء رؤية للتنمية السياحية المستقبلية تركز على تحليل سوق السياحة العالمي والعرض والطلب وفرص الاستثمار.
2. صياغة مدخل عقلائي للتنمية يركز على اختيار المناطق ذات الأولوية والمواقع ذات الطبيعة الخاصة.
3. تحديد أولويات التنفيذ شاملة الإجراءات التنظيمية.
4. إعداد مخطط مناطق ذات الأولوية يركز على احتياجات الاستثمار في البنية الأساسية لدعم الاستثمارات الخاصة في المناطق ذات الأولوية.

ومن ثمّ، فقد أصبحت السياحة المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفاً من الناحية المالية فله عائد المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية.

وتساهم السياحة البيئية في جعل السياحة أكثر استدامة من خلال زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية المضيفة، والمساهمة في الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية لتلك المجتمعات، وزيادة الوعي لدى جميع المسافرين نحو المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي.

وتعد السياحة البيئية والسياحة الخضراء، أحد أنواع السياحة المستدامة التي تشمل أيضًا السياحة العادلة والسياحة التضامنية والسياحة المسؤولة، التي تسعى في مجملها إلى الاستفادة المثلي من المواقع السياحية، وإدارة كافة مواردها البيئية والاقتصادية والثقافية والتراثية، وضمان استدامتها على المدى البعيد⁽²⁶⁾.

وعلى الرغم من تمتع مصر بميزة كبيرة نسبيًا، من حيث جذب السياح من خلال الزخم الكبير للمواقع التاريخية، والثقافية التراثية من ناحية وأسعارها المنخفضة من ناحية أخرى، إلا أن نصيبها في السياحة العالمية لا يزال أدنى بكثير من مكانتها وطاقاتها الكامنة.

إذ أن قطاع السياحة في مصر، ما زال يواجه معوقات كبيرة تحد من نموه، منها قلة الاستثمارات في البنية التحتية، والخدمات الأساسية، ونقص في الكوادر الفنية البشرية المتخصصة خاصة بعد أحداث ثورة 25 يناير 2011، والأهم من ذلك الافتقار إلى سياسة لتنمية قطاع السياحة، وترويج وتسويق منتجاته.

ثالثًا- أهم المشكلات والتحديات التي تواجه التنمية السياحية⁽²⁷⁾:

1. الافتقار إلى إستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطورها، وعدم وضوح الرؤية السياحية على المستويات الكلية والجزئية، يمكن أن تؤثر بالتالي على المستوى الإقليمي والمحلي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والموروث الحضاري.
2. ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية مما يقلل من أهميتها في إطار تواضع المخصصات المالية للسياحة، وينعكس ذلك في قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها، وضعف أداء السياسات العامة في تبني إستراتيجية واضحة المعالم للسياحة.
3. النقص الواضح في البيانات والمعلومات خاصة معلومات الإحصاء السياحي، وغياب النظام الجيد للمعلومات والإحصاء السياحي.
4. تواضع نوعية المنشآت والخدمات وضعف أو قصور في المرافق الأساسية والخدمات: كالطرق، والكهرباء، والاتصالات، والصرف الصحي.
5. تواضع وقلة المؤسسات التعليمية وضعف مستوى التأهيل والتدريب لدى نسبة عالية من العاملين وقصور برامج التدريب السياحي والفندقي للنهوض بمستوى الخدمات والتسهيلات السياحية التي تتطلب قوى عمل مؤهلة.
6. تواضع الوعي السياحي وتخلف التوعية الشعبية بأهمية السياحة لدى معظم المواطنين.

7. ضعف وقصور وعدم انتظام النقل البري والبحري والجوي، وعدم توفر شبكة من الطرق المتطورة إلى كل مواقع الجذب السياحي.
 8. تواضع خطط الترويج والتسويق السياحي، وقصور الاعتمادات الحكومية المخصصة للتسويق والبحوث والإحصاءات والإعلام السياحي.
 9. انخفاض وتدني مستوى النظافة العامة في المدن والمناطق السياحية الأثرية وعدم كفاية كل من المرافق العامة ونظام معالجة القمامة في إطار انخفاض الوعي السياحي.
 10. الإهمال للمناطق الأثرية والمدن الحضرية وخصوصا المواقع الدينية والمباني التاريخية، فهناك تقصير في أعمال الصيانة والترميم وإعادة البناء وإجراء المزيد من أعمال التفتيش، فضلا عن عدم وجود نظام مبرمج لزيارة وزيادة وجذب السائحين لهذه المناطق.
- وبالرغم من تواجد الآثار الايجابية للسياحة البيئية، إلا أنه توجد آثار سلبية لهذا النوع من السياحة، وتعاني منها المخلوقات البحرية بشكل كبير وعلى رأسها الدلافين والحيتان، وأن الأنشطة السياحية تؤثر على الدلافين والحيتان وأسماك القرش بشكل كبير، حيث تؤثر أصوات القوارب، وتدفع الضوضاء التي تسببها القوارب تلك الكائنات البحرية إلى رفع نبرة أصواتها التي تستخدم في التواصل مع بعضها البعض وإلى زيادة شعورها بالتوتر والقلق، مما يؤثر على اتزانها النفسي، ويجب ترشيد تلك الرحلات البحرية، مما يحول دون تأثير تلك المخلوقات سلباً على السياحة البيئية⁽²⁸⁾.

الخاتمة

أولاً - أهم النتائج:

1. تتطلب عملية التنمية السياحية المستدامة الإلمام بمختلف الاتجاهات الأساسية لها وتكاتف جهود القطاع العام والخاص في إرساء قواعدها.
2. تنمية السياحة الحقيقية يتجسد في تحقيق مبدأ السياحة المستدامة كونها تعتمد على التوفيق بين البيئة والاقتصاد والمجتمع، وبالتالي تحقق أبعاد عجلة التنمية والحفاظ على الموروث الطبيعي وحمايته.
3. يعتبر مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة الطريقة المثلى لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة مع المحافظة على مواردها الطبيعية.
4. مساهمة السياحة البيئية في رفع نسبة التشغيل وتوفير فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وتحسين مستوى المعيشة للأفراد، من خلال الموارد التي يحصلون عليها والتي تجعل منهم وسيلة لحماية البيئة. فضلاً عن الحفاظ على التراث الحضاري والثقافي التي تزرع به.
5. السياحة البيئية هي الوجه الآخر للتنمية المستدامة من خلال اعتمادها على نفس الأبعاد: الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية. وعدم التعارض في هذه الأهداف من حيث تحقيق العدالة، وحق الأجيال القادمة في الاستمتاع بالمقاصد السياحية الحالية، وكذلك حق الجيل الحالي في تكافؤ الفرص.

ثانياً - أهم التوصيات:

1. ضرورة وضع السياحة البيئية ضمن أولويات التنمية المستدامة وخاصة التنمية السياحية المستدامة.
2. ضرورة وضع برامج شاملة ومتكاملة لحماية البيئة السياحية من التلوث والحفاظ عليها من التدهور وتوجيه الاهتمام إلى الموارد الطبيعية للاستفادة منها دون الإخلال بالتوازنات البيئية.
3. ضرورة الحفاظ على حماية الأماكن الأثرية والثقافية والسهر على ترميمها وحمايتها. مع ضرورة تواجد المرشدين السياحيين في المناطق السياحية لتوجيه السائحين وتعريفهم بجمال المناطق الخلابة وبتراث مصر.
4. ضرورة نشر الوعي السياحي وإبراز أهمية السياحة البيئية في إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية لإبراز المقومات السياحية البيئية المصرية. وضرورة التخطيط لتنمية سياحية مستدامة بالتوازي مع التخطيط للبنية التحتية.
5. ضرورة استحداث برامج جديدة لعروض الجولات السياحية التقليدية. مع تنمية البنية التحتية الأساسية مع تطوير أنظمة النقل بكل أشكاله وتوسيع نطاقها، كونها تحتوي على عوامل هامة لجذب الاستثمارات.

قائمة المصادر

1. العيد مُجد، الصناعة السياحية ودورها في التنمية المستدامة، بحث منشور بمجلة الإستراتيجية والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ع4، 2013.
2. إيمان مُجد عبد الفتاح منجي، التنمية السياحية المتواصلة من منظور علاقتها بالبيئة، المجلة المصرية والتخطيط، معهد التخطيط القومي، المجلد العاشر، العدد الأول، 2002.
3. برزوان حسان، التنمية السياحية المستدامة، بحث منشور بمجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ع27، 2017.
4. بوعكريف زهير، وبوحبيبة الهام، السياحة البيئية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة، إضاءات بعض على التجارب العربية، بحث منشور بمجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ع1، 2016.
5. رقية ملاحى، آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر، بحث منشور بمجلة الاستراتيجية والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ع5، 2013.
6. سيد فتحي أحمد الخولي، تخطيط وتنمية السياحة المستدامة في الدول العربية، بحث منشور بمجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، السعودية، مج14، ع1، 2000.
7. صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي عن القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، 2016.
8. عبد الباسط وفا، التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة، بحث منشور بمجلة حقوق حلوان للدراسات القانونية والاقتصادية، القاهرة، ع12، 2005.
9. عبير محمود عبد الحكم، السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، بحث منشور بالمجلة للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، مصر، 2016.
10. فرج عزت، ولطيفة عبد العاطي، الاستثمار في السياحة ودوره في تحقيق التنمية، المؤتمر السنوي الثاني عشر، إدارة أزمة الاستثمار في ضوء التكتلات الاقتصادية، كلية التجارة جامعة عين شمس، مج2، 2007.
11. موقع الهيئة العامة للتنمية السياحية المصرية، نبذة عن الهيئة، إستراتيجية التنمية السياحية، <http://www.tda.gov.eg/TDABrief/TDAStrategy-AR.aspx>، تاريخ الدخول، 2018/11/8.
12. وزارة الدولة لشئون البيئة، المنتدى البيئي، السياحة البيئية، يوم البيئة العالمي، يونيو، 2006.

الهوامش:

- (1) انظر: وزارة الدولة لشئون البيئة، المنتدى البيئي، السياحة البيئية، يوم البيئة العالمي، يونيو، 2006، ص7.
- (2) *ASS.univ. Bull. Environ. Res. Vol19No.2، October2006، p.58.*
- (3) انظر: وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، نحو إستراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر، 2005، ص4.
- (4) عبير عبد الحكم، السياحة البيئية ودرها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، بحث منشور بالمجلة للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، مصر، 2016، ص387.
- (5) انظر: المرجع السابق، ص387 وما بعدها.
- (6) راجع: فرج عزت ولطفة عبد العاطي، الاستثمار في السياحة ودوره في تحقيق التنمية، المؤتمر السنوي الثاني عشر، إدارة أزمة الاستثمار في ضوء التكتلات الاقتصادية، كلية التجارة جامعة عين شمس، مج2، 2007، ص1034 وما بعدها.
- (7) انظر: وزارة الدولة لشئون البيئة، المنتدى البيئي، السياحة البيئية، يوم البيئة العالمي، يونيو، 2006، ص7.
- (8) انظر: المرجع السابق، ص20؛ عبير عبد الحكم، السياحة البيئية ودرها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مرجع سابق، ص392 وما بعدها.
- (9) سيد الخولي، تخطيط وتنمية السياحة المستدامة في الدول العربية، بحث منشور بمجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، السعودية، مج14، ع1، 2000، ص22.
- (10) عبير عبد الحكم، السياحة البيئية ودرها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مرجع سابق، ص394؛ إيمان منجي، التنمية السياحية المتواصلة من منظور علاقتها بالبيئة، المجلة المصرية والتخطيط، معهد التخطيط القومي، المجلد العاشر، العدد الأول، 2002، ص145 وما بعدها.
- (11) راجع: عبير عبد الحكم، السياحة البيئية ودرها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مرجع سابق، ص395 وما بعدها.
- (12) انظر: وزارة الدولة لشئون البيئة، المنتدى البيئي، السياحة البيئية، يوم البيئة العالمي، يونيو، 2006، ص11؛ عبير عبد الحكم، السياحة البيئية ودرها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مرجع سابق، ص397 وما بعدها.
- (13) العيد محمد، الصناعة السياحية ودورها في التنمية المستدامة، بحث منشور بمجلة الإستراتيجية والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ع4، 2013، ص176.
- (14) ظهرت العديد من الأدوات لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في مواقع السياحة البيئية والتراثية والأثرية بشكل علمي؛ أهمها: 1. تحليل التكلفة مقابل المنفعة. 2. الطاقة الاستيعابية. 3. حدود التغيير المقبولة. مؤشرات الاستدامة. انظر تفصيلا: بوعكريف زهير، وبوحيلة الهام، السياحة البيئية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة، إضاءات بعض على التجارب العربية، بحث منشور بمجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ع1، 2016، ص44 وما بعدها.
- (15) بزرزان حسان، التنمية السياحية المستدامة، بحث منشور بمجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجللفة، الجزائر، ع27، 2017، ص90، 29.
- (16) رقية ملاح، آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر، بحث منشور بمجلة الاستراتيجية والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ع5، 2013، ص99، 100.
- (17) للمزيد راجع تفصيلا: عبد الباسط وفا، التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة، بحث منشور بمجلة حقوق حلول للدراسات القانونية والاقتصادية، القاهرة، ع12، 2005، ص254 وما بعدها.
- (18) راجع تفصيلا: سيد الخولي، تخطيط وتنمية السياحة المستدامة في الدول العربية، مرجع سابق، ص28 وما بعدها.
- (19) انظر تفصيلا: سيد الخولي، تخطيط وتنمية السياحة المستدامة في الدول العربية، بحث منشور بمجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، السعودية، مج14، ع1، 2000، ص12 وما بعدها.
- (20) للمزيد راجع تفصيلا: صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي عن القانون والسياحة، كلية الحقوق، جامعة طنطا، 2016، ص19 وما بعدها.

(21) منظمة السياحة العالمية "World Tourism Organization"؛ هي: وكالة الأمم المتحدة المسئولة عن الترويج للسياحة المسئولة والمستدامة والمتاحة للجميع. وتعتبر المنظمة الدولية الرائدة في مجال السياحة، وتعمل على تعزيز السياحة كمحرك للنمو الاقتصادي والتنمية الشاملة والاستدامة البيئية، وتوفير القيادة والدعم للقطاع في النهوض بسياسات المعرفة والسياحة في جميع أنحاء العالم. كما تشجع منظمة السياحة العالمية تنفيذ المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة، لتحقيق أقصى مساهمة اجتماعية واقتصادية للسياحة مع التقليل إلى أدنى حد ممكن من التأثيرات السلبية المحتملة، وهي ملتزمة بتعزيز السياحة كأداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والحد من الفقر. وتعزيز التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. انظر: <https://translate.google.com/translate?hl=ar&sl=en&u=http://www2.unwto.org/&prev=search> تاريخ الدخول 2018/12/28.

(22) للمزيد انظر: صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، مرجع سابق، ص 31 وما بعدها.

(23) انظر: موقع الهيئة العامة للتنمية السياحية المصرية، نبذة عن الهيئة، إستراتيجية التنمية السياحية، <http://www.tda.gov.eg/TDABrief/TDAStrategy-AR.aspx> تاريخ الدخول، 2018/11/8.

(24) أنشئت الهيئة العامة للتنمية السياحية بالقرار الجمهوري رقم 374 لسنة 1991 المنشور بالجريدة الرسمية العدد (39) بتاريخ 1991/9/26؛ وتختلف الهيئة العامة للتنمية السياحية عن الهيئة العامة للتنشيط السياحي المنشئة بالقرار الجمهوري رقم 134 لسنة 1981، المنشور بالجريدة الرسمية العدد (2)، بتاريخ 1981/3/19. والتي تهدف إلى؛ رفع معدلات النمو في حركة السياحة الدولية إلى مصر، وإبراز الصورة الحقيقية لماضي مصر الحضاري ومخضتها الحديثة ومقوماتها السياحية المختلفة، والعمل على إزالة المعوقات التي تعترض نمو الحركة السياحية، وتشجيع السياحة الداخلية، وزيادة الوعي السياحي، وربط المواطنين بترائهم. انظر: المادة (2) من القرار رقم 134 لسنة 1981.

(25) الهيئة العامة للتنمية السياحية تهدف إلى: 1. إدارة واستغلال والتصرف في الأراضي التي تخصص لأغراض إقامة المناطق السياحية من الأراضي الصحراوية. 2. وضع خطط تنمية المناطق السياحية والإشراف عليها. 3. تنفيذ مشروعات البنية الأساسية بالمناطق السياحية مع تحصيل مقابل تكاليف المرافق والخدمات. 4. عقد القروض الأجنبية والمحلية والالتزام بسدادها. انظر: المادة (2) من القرار رقم 374 لسنة 1991.

(26) انظر: صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، مرجع سابق، ص 52 وما بعدها.

(27) صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، مرجع سابق، ص 55، 56.

(28) للمزيد راجع: صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، مرجع سابق، ص 57 وما بعدها.